

وَمِنْ الْمَلَأُونَ أَفْهَمُ يَدْنُونَ مِنَ الْأَرْضِ فَالْتَوُوا الْبُلْبُسَ
فَوَجَدُوا عَشْرِينَ قَامَةً مَاءً ثُمَّ سَادُوا قَلِيلًا فَالْتَوُوا حَتَّى
عَشْرَ قَامَةٍ خَفْنَا أَنْ نَمُوتَ فِي مَوَاضِعَ صَعْبَةٍ فَالْتَوُوا أَرْبَعَ
مَرَّاتٍ فِي مَوْخِرِ الْمَرْكَبِ وَكَانُوا يَدْعُونَ أَنْ يَكُونَ فُجَارًا فَأَمَّا
الْمَلَأُونَ فَأَرَادُوا الْهَرَبَ مِنَ السَّفِينَةِ وَاخَذُوا مِنْهَا الْقَارِبَ
إِلَى الْبَحْرِ لِيَذِبُوا فِيهِ وَيُوثِقُوا السَّفِينَةَ بِالْأَرْضِ فَلَمَّا
رَأَى بُولُسُ ذَلِكَ قَالَ لِلْقَائِدِ وَالْأَشْرَاطِ إِنَّ هَؤُلَاءِ إِنْ لَمْ
يَقْضُوا فِي السَّفِينَةِ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْيشُوا عِنْدَ ذَلِكَ قَطَعُوا
الْأَشْرَاطَ جِهَالِ الْقَارِبِ مِنَ الْمَرْكَبِ وَتَرَكُوهُ غَايَرًا فَلَمَّا
بُولُسُ قَالَ إِنْ كَانَ الصَّبِيحُ كَانَ سَلَمٌ أَجْمَعِينَ أَنْ يَقْبَلُوا الطَّعَامَ
وَيَقُولَ لَهُمْ أَنْ يَلَا الْيَوْمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مِنَ الْفَرْخِ لَمْ تَذَوْقُوا
شَيْئًا وَأَنَا أَرْغَبُ إِلَيْكُمْ أَنْ يَقْبَلُوا طَعَامًا لِقَوَامِ حَيَاتِكُمْ وَلَنْ
تَضِيعَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فَلَمَّا قَالَ هَذَا

تَنَادَلُ خُبْرًا وَشَبَّحَ اللَّهُ أَمَانَهُمْ أَجْمَعِينَ وَكَثُرَ وَاحِدٌ فِي
الْأَكْلِ فَاعْتَرَوْا كُلَّهُمْ وَاصَابُوا غَدَاةً لَهُمْ وَكَافَى السَّفِينَةَ
مَا يَسِرُّ وَشَتَهُ وَشَبَّعِينَ نَفْسًا فَلَمَّا شَبَّعُوا مِنَ الطَّعَامِ
جَعَلُوا يَحْتَفِقُونَ مِنَ السَّفِينَةِ وَجَلُّوا حِطَّةً وَالتَّوَانِي إِلَى الْبَحْرِ
فَلَمَّا اسْتَفْرَأَ النَّهَادُ لَمْ يَعْرِفِ الْمَلَأُونَ أَنَّ أَرْضَ فِي الْآثَمِ
أَبْصَرُوا بَرًّا مِنْ بَعِيدٍ وَكَانُوا يَهْتُمُّونَ أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِينَةَ
إِلَى الْوَالِ أَمْ كُنْ فَقَطَعُوا الْمَرَاتِي مِنَ الْمَرْكَبِ وَتَرَكُوهَا فِي الْبَحْرِ
وَجَلُّوا بِرَوَاكِبِ السُّكَّانَاتِ وَعَلَقُوا أَشْرَاطَ صَغِيرِ الْمَرْبِ
الَّتِي قَبَتْ فَكَافَتْ بِهَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبَرِّ فَاسْتَتَتِ السَّفِينَةُ مَوْضِعًا
عَالِيًا بَيْنَ عُودَيْنِ مِنَ الْبَحْرِ وَجِئَتْ فِيهِ فَقَامَ عَلَيْهَا جَنَاحُ الْأَوَّلِ
وَلَمْ تَكُنْ تَحْرُكُ فَأَمَّا جَنَاحُ الْوُخْرِ فَأَعْيَلَ مِنْ عَنَفِ الْأَمْوَاجِ
فَأَجَبَتْ الْأَشْرَاطُ أَنْ يَمْتَلُوا الْأَشْيَ لَا يَسْتَجِجُوا وَهَضَبُوا
مِنْهُمْ فَفَنَعَمُ الْقَائِدُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَبْرًا أَنْ يَسْتَبْقَى بُولُسُ